

الأمل هو ضرورة واليأس ترف

أبحاث الشباب في الصراع الفلسطيني في الضفة الغربية



المؤسسة التعليمية العربية

بيت لحم - حزيران ٢٠١٩

Supported with German Federal Foreign Office's funds ifa
(Institut für Aufrandsbeziehungen) Funding Programme zivik



Federal Foreign Office



Institut für
Aufrandsbeziehungen

الأمل هو ضرورة واليأس ترف

أبحاث الشباب في الصراع الفلسطيني في الضفة الغربية

مقدمة

إن هذا الكتيب هو جزء من المشروع الذي تديره المؤسسة التعليمية العربية - بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة لعام ٢٠١٩ بعنوان «حماية القيم المدنيّة أثناء النزاعات»، ويُلخّص الكتيب أبحاث أجرتها ثمانى مجموعات من الشباب الفلسطيني (١٣-١٧ عام) في محافظة بيت لحم حول الصراعات والتوترات الرئيسية التي تؤثر على مجتمعاتهم حيث كان التركيز على فهم وصياغة القضايا التي بحاجة إلى الضغط والمناصرة فيما بعد داخل هذه المجتمعات في المرحلة التالية من المشروع.

صُمّم هذا الكتيب لإلقاء نظرةٍ على المسار اللامنهجي في المدارس الفلسطينية والذي يعتبر جديداً نسبياً ولكنه قد يساهم في تنشيط المجتمعات المحلية المتأثرة كثيراً بالصراع.

تعرب المؤسسة التعليمية العربية عن امتنانها للشريك الممول Zivik Ifa والحكومة الفدرالية الألمانية لدعمهما المشروع والكتيب.

كما وتشكر المؤسسة أكثر من ٤٠٠ طالب شاركوا بالمشروع واعتبروه تحدياً في تعليمهم والذين قد يصبحون قادة المستقبل في مجتمعاتهم.

كما ونتوجه بالشكر الجزيل لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في السلطة الوطنية الفلسطينية التي ساهمت في انجاح هذا المشروع إلى حد كبير. وأخيراً وليس آخراً، نشكر المعلمين وطواقم القادة التربويين في كل مجتمع مدرسي على التشجيع والاهتمام بفعاليات وتقارير المشروع.

المؤسسة التعليمية العربية

بيت لحم - حزيران ٢٠١٩



الفصل الأول: بحث ومناصرة الشباب

تهدف أبحاث الطلاب إلى دعم حملات المناصرة والمساندة للحد من النزاعات حول قضايا الشباب في الضفة الغربية الفلسطينية. ماذا نعني بمصطلح «مناصرة الصراع»؟ هو بشكل أساسي فهم الصراعات والتعامل معها بهدف التخفيف من احتمالات الصراع وخاصة تنامي العنف ويهدف إلى فهم القضايا الإشكالية المتعلقة بالأسباب والحلول المحتملة للصراع كما هو الحال في جميع أنواع الضغط والمناصرة، ويسعى إلى إشراك أصحاب المصلحة وصناع القرار، ونشر رسالة المناصرة إلى أكبر شريحة من المجتمع بشكل مباشر أو من خلال وسائل الإعلام.

من الواضح أن مناصرة الصراع في أي سياق وبالتأكيد في فلسطين ليست مجرد مسألة فنية. ففي ظل الظروف الناجمة عن الاحتلال، يشترك جميع المشاركين الرأي القائل بأن أي حل للصراع في فلسطين وفي تحقيق السلام الحقيقي يجب أن يستند إلى الاعتراف وتنفيذ للحقوق الفلسطينية الأساسية، بما في ذلك الحقوق الوطنية وحقوق الإنسان. تعتمد المناصرة التي نبتناها على الافتراض أنه من أجل فهم المصادر المباشرة للعنف كما يُعبر عنها في السلوكيات والمشاعر والقيم، من الضروري العمل على العنف البنيوي أو المؤسسي: السياق والأنظمة والهياكل بشكل عام. ومن الجدير بالذكر أن الاحتلال الإسرائيلي وممارساته اليومية لها ارتباط بالقضايا الأساسية والصراعات المحلية. عند القيام بحملات المناصرة لتحويل الصراع، من الضروري أيضاً العمل على عمليات طويلة الأجل. أما بالنسبة إلى المؤسسة التعليمية العربية، يعتمد أي تحول في الصراع على تعزيز الهياكل الداخلية للمجتمع الفلسطيني التي تساعد الناس على البقاء «صامدين» أو على الصمود.

المشاركون في مشروع مناصرة الصراع هم من مدارس محافظة بيت لحم المتأثرة بالاحتلال والعنف، ويعزى ذلك جزئياً إلى موقعهم القريب من المستوطنات أو نقاط التفتيش أو جدار الفصل. تعد مشاركة المدارس في المناصرة المجتمعية مهمة لسببين رئيسيين. أولاً، أراد النظام التعليمي الفلسطيني منذ فترة طويلة أن يتخطى التعلم الهرمي المتمحور حول الصف الدراسي للتركيز على التعلم النشط القائم على التفكير النقدي والإبداعي. وتدعم وزارة التربية والتعليم الأنشطة اللامنهجية التي تتحدى التعلم القائم على الحفظ وتعزيز النظرة الشاملة للتعليم المتمحور حول الطالب- محور العملية التعليمية التعلمية.

ثانياً ، يرغب المعلمون الفلسطينيون في الترويج للتعليم الذي يساهم في دعم المجتمع، والذي يطلق عليه أحياناً التعليم «داخل المجتمع المحلي ومن خلاله ومن أجله». يجتمع كلا النوعين من التعلم فيما تسميه المؤسسة التعليمية العربية بالتعلم القائم على الصمود. وهذا التعلم لا يعني أن الصمود هو مجرد البقاء على الأرض والذي هو المعنى التقليدي للمفهوم، ولكن أيضاً التعلم بنشاط والعمل على تهيئة الظروف لبقاء الفلسطينيين في أراضيهم، وأن يكونوا قادرين على تطوير مجتمعاتهم والمحافظة على كرامتهم الإنسانية. ويرتبط تعلم الصمود بمفهوم مركزي آخر في التعليم الفلسطيني، وهو المواطنة حيث أن الشباب يدركون حقوقهم وواجباتهم المدنية حتى مع عدم وجود دولة. وتتطلب قيمة المواطنة من الشباب الاهتمام بمجتمعهم والمساهمة في القوة الداخلية والسلام والتنمية التي تحتاجها مجتمعاتهم في ظل ظروف الاحتلال الصعبة. وفي سياق الصراعات، تتحقق قيمة المواطنة هذه عندما يظهر الشباب الفلسطيني الاحترام للآخرين داخل مجتمعهم وخارجه، وكذلك للبيئة والأرض التي يعيشون فيها - أكثر من أي وقت مضى خاصة في زمن ظاهرة التغير المناخي. عند القيام بحملات المناصرة والمساندة للحد من الصراعات يجب أن يقدر ويحترم المعلمون والطلبة مفهومي الصمود والمواطنة بالإضافة إلى إدراك حاجات مجتمعاتهم المحلية.

الأبحاث

هنا نصل إلى موضوع هذه المجلة: الأبحاث المجتمعية التي أجراها الشباب الفلسطيني في المجتمعات الثمانية. تساعد الأبحاث التعليمية الشباب على أن يصبحوا أكثر وعياً باحتياجات المجتمع وتعريفها وفهماها. ومن الواضح أن هذا الفهم ضروري قبل القيام بأي مناصرة فعالة. وتُعد أبحاث الشباب مفيدة كشرط للمناصرة ولكنها مهمة أيضاً لتطوير مجموعة واسعة من عمليات التعلم واكتساب المهارات، بما في ذلك المهارات العاطفية والإدراكية والاجتماعية. بالإضافة الى الفضول الفكري والتخطيط والالتزام بتنفيذ خطة بحثية وعملية العمل معاً كفريق والمهارات النفسية والعاطفية اللازمة للتواصل الجيد، وهذه جميعها مهارات حياتية هامة.

يبدو مصطلح «البحث» طموحاً وخاصة بالنسبة لطلبة المدارس. ويجب ألا ننسى أن أبحاث الشباب هي في المقام الأول تمرين تعليمي يتضمن جميع المهارات المذكورة ولكن هذا لا يعني أن الأبحاث لا يمكن أن تحتوي على أفكار مهمة بالرغم من أنها لا تستهدف بالضرورة المعايير الأكاديمية. وبالتالي، فقد يطور الشباب ومعلميهم أساليب جديدة وغير مسبقة للمشاكل المجتمعية. وعادة ما يكون لدى المدارس معلومات مفصلة حول احتياجات المجتمع المحلي ولديها أيضاً العديد من الفرص للتعرف على الأساليب والحلول الممكنة من خلال التواصل مع أعضاء مجتمع المدرسة: المعلمون، مديري ومديرات المدارس، الطلاب والطالبات، أولياء الأمور والعائلات. بالإضافة إلى ذلك يمكن للمدارس أيضاً طلب الاستشارة الفنية حول الموضوعات التي يختارونها وطرق وأساليب البحث. ففي فلسطين كما هو الحال في أي مكان آخر، لا يتقاضى المستشارون الفنيون والمهنيون اي رسوم عندما يأتيهم مجموعة من الطلاب لتقديم النصح والاستشارة.

المواضيع

اختار طلاب المدارس الثمانية المشاركة في محافظة بيت لحم مجموعة من الموضوعات المتعلقة بمجتمعاتهم بعد تفكير عميق ومناقشات أولية تم عقد جزء من هذه المناقشات خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من عام ٢٠١٨ خلال تطبيق المرحلة السابقة من المشروع.

وفيما يلي قائمة بموضوعات الأبحاث:

المدرسة	الموضوع
ذكور بتير	كيف يمكن تحسين سلامة السياح المحليين والدوليين في قرية بتير الواقعة غرب بيت لحم؟ وما هو دور المدرسة في دعم السياحة في منطقة الصراع؟
بنات اريطاس	الشباب الفلسطيني الذي يواجه تحديات ومشاكل الزراعة وكيوتونة دعم الصمود على هذه الأراضي الزراعية: ما هو تأثير إهمال الأراضي ومصادرتها في قرية اريطاس؟ كيف يمكن دعم التماسك المجتمعي في مواجهة الصراع؟
ذكور الخلفاء الراشدين، الدوحة	مدينة الدوحة جنوب بيت لحم هي مدينة مكتظة وتعاني من نقص الخدمات العامة مما يؤدي إلى التوتر والعنف. ما هي أسباب هذا الاكتظاظ، وما تأثيره على نوعية الحياة، وما هي العواقب المترتبة على التنمية الشاملة في الدوحة؟
بنات مسقط - الدوحة	تواجه الدوحة نقصاً في المياه بسبب النزاع السياسي، وبسبب سوء استخدام المياه وسوء إدارتها، بما في ذلك سرقة المياه، مما يؤدي إلى توترات في المجتمع. ما الذي يمكن للمدرسة القيام به لمواجهة هذه المشكلة؟
ذكور دار صلاح	ما هو الوضع الحالي لعدم وجود سلامة مرورية على طول الطرق القريبة من القرى الشرقية، وخاصة في وادي النار والطرق القريبة من الجدار الفاصل؟ ما هي السياسات الإسرائيلية ذات الصلة، والمبادرات الفلسطينية، وما ينتج عنها من توترات في البيئة المدرسية وتأثيرها على المستوى الأكاديمي في المدارس؟ ما الذي يمكن القيام به لمواجهة هذه المشكلة؟
بنات العبيدية	مثل السؤال السابق
ذكور بيت لحم	ما هو تأثير الجرائم الرقمية على الشباب الفلسطيني والأسرة والمجتمع - مثل القرصنة والابتزاز والاعتداء الجنسي والعنف اللفظي؟ ما هي الجرائم التي تنطوي عليها، وتأثيرها على الحياة، وما هي التقنيات التعليمية لمكافحةها، وما دور المجتمع؟
بنات بيت جالا	ما هي التوترات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها العائلات التي يعمل فيها أحد الوالدين أو الاثنين لفترات طويلة في إسرائيل؟ ما هي مهمة المدرسة؟

لاحظ أن معظم المدارس من خلال عرضها للمشكلة اختارت التحقيق في الأدوار الفعلية أو المحتملة لمجتمع المدرسة في التعامل البناء مع مختلف القضايا.

طرق وتقنيات البحث

تعرف طلاب المدارس من خلال أبحاثهم على أساليب البحث في ثلاثة مجالات وهي:

١. تعريف المشكلة وتفصيل الصراع وتحليل البيانات

العصف الذهني، وتوضيح تفاصيل المشكلة، وتحديد الجهات الفاعلة المعنية، وتحليل العوامل المرتبطة بالصراع والتوتر، ورؤية الروابط، والمقارنة والتباين، ووضع الفرضيات، ووضع السيناريوهات.

قامت مدرسة بيت لحم للبنين بمقارنة الجرائم التقليدية والجرائم الرقمية من ناحية أسبابها ودوافعها ومتطلبات تنفيذ القانون بشكل فعال. واستخدموا لوح عرض في ساحة المدرسة من أجل مناقشة المشكلة والعوامل المساعدة المختلفة.

وقامت مدرسة الخلفاء الراشدين في الدوحة بصياغة أسئلة وتصنيفها لمعرفة تفاصيل المشكلة ووضع الفرضيات التي تساعد في الإجابات. كما طور المشاركون سيناريوهات: ماذا سيحدث بعد ١٠ سنوات عندما تبقى المشاكل دون رادع؟

٢. جمع البيانات والآراء

قام المشاركون بتطبيق النهج الكمي والنوعي، وأحياناً نهج المراقبة، وأحياناً النهج التشاركي مثل الرحلات الميدانية، بالإضافة إلى أبحاث الإنترنت. وشملت جميع الأبحاث على إجراء المقابلات مع المسؤولين في السلطات المعنية وأصحاب المصلحة (تم إجراء مقابلات مع رؤساء البلديات من قبل العديد من المدارس) والمتخصصين (المنظمات غير الحكومية أو المهنيين والناشطين في مجال الإعلام) وأعضاء مجتمع المدرسة (الآباء) والضحايا أو أولئك الذين تأثروا بشكل خطير بالمشكلة.

أجرى أولاد مدرسة بتير الحكومية مقابلة مع رئيس بلدية بتير، وموظفي وزارة السياحة والسلطة الوطنية الفلسطينية، ومدير المدرسة أحمد صالح، والناشطة المحلية ماريان معمر، المعلمة الرائدة نادية بطمة، بالإضافة إلى موظفي المراكز التراثية والسياحية، وأفراد المجتمع كبار السن الذين يتحدثون عن الماضي، والمزارعين المحليين إلى جانب قراءة الدراسات حول السياحة المتوفرة على الإنترنت وجمع الإحصاءات والاقتراسات («من قبل ألسنة المواطنين»).

التقى طلاب العبيدية الذين يركزون في بحثهم على القيم المتورطة في أعمال العنف على الطرق مع رئيس البلدية ناجي ردايدة والشخصية الإعلامية محمد اللحام وأعضاء مجلس أولياء أمور المدرسة. كما قابلوا بعض دوائر السلطة الوطنية الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية المحلية.

استغلت المدارس الفرصة وارسلت استبيانات لعائلات الطلبة على افتراض أن الأهل لديهم دوافع للتعاون في مشروع ابنائهم:

قام الشباب في دار صلاح بإعداد استبيان وتوزيعه على ٣٠ عائلة. علاوة على ذلك، أرسلوا مسودات الأسئلة «الاستبيان المسبق» إلى أعضاء مجلس المدرسة للتعليق عليها، كما تواصلوا مع المدارس الأخرى لصياغة أسئلة محايدة وموضوعية قدر الإمكان.

اختارت مدرسة بنات بيت جالا عينة من بين الفتيات المشاركات اللواتي يعمل أحد الوالدين أو كليهما في إسرائيل، وقامت الفتيات بصياغة استبيان لـ ٥٠ عائلة استوفت المعايير. وقاموا أيضاً بالعديد من المراجعات لاسئلة الاستبيانات، وتم تقديم مسودة لموظفين في وزارة العمل الفلسطينية للتعليق.



توزيع طالبات مدرسة بيت جالا استبيانات على طالبات المدرسة اللواتي يعمل والديهم داخل إسرائيل

مثال للبحث التشاركي:

قدمت مدرسة الفردوس في اريطاس ٢٠ استبياناً للمزارعين. وقامت الشباب بتحسين جودة الرد من خلال بناء الثقة والتعاون مع هؤلاء المزارعين. وقامت أيضاً بتنمية العلاقات من خلال بازار حول المنتجات الزراعية المحلية وتطوعهن للانضمام إلى العمل الموسمي على الأرض.



جولة طالبات مدرسة الفردوس الثانوية حول الأراضي الزراعية في قرية اريطاس

وضع الملاحظات:

نظرة عامة على طرق البحث والأدوات المستخدمة والتحديات التي واجهتهم:

التحديات	العرض والنشر	التحليل	جمع المعلومات
الحدود: الزمان والمكان والبشرية والإجرائية.	الإذاعة المدرسية اليومية، وأحياناً مع أولياء الأمور	العصف الذهني صياغة الأسئلة	وضع خطة العمل
شفاء الحالات النفسية: الخجل، والشعور بالوحدة، والانفتاح	الإعلانات القصيرة فقط بحيث يقرأها الشباب	تعيين مشكلة (لم يتم التعرف عليها جيداً بعد)	مقابلة السلطات توثيق المقابلات
الاستبيان: كانت عملية تعلم	وسائل الإعلام والمدرسة: الاستخدام	عمل الاتصالات المحلية والخارجية	الاستبيانات ما قبل الاستبيان: اختبار مُحكَمين السؤال
الأهل في بعض الأحيان لا يجيبون: حساسة	الموضوع الاسبوعي	مقارنة التباين	جمع البيانات والإحصاءات
نقص الخبرة في مجال الأبحاث	المحاضرات في المدارس	صياغة محايدة للفرضيات والأسئلة	جمع القصص جمع الاقتباسات («بالسنة المواطنين»)
الامتحانات والواجبات المنزلية، والوقت	النادي البيئي: نشر أخبار إيجابية	العلاقات بين الصراع المحلي والصراع مع الاحتلال	البحث على الإنترنت قراءة الدراسات والمقالات
دخلت المدرسة المشروع في وقت متأخر	تبادل فيديوهات عن اهتمامات المدرسة الأخرى.	تصنيف وتنظيم المواد	الملاحظات ، أيضا من خلال المشاركة في الأنشطة
لا يوجد مراكز أبحاث، لا تمويل	وسائل الإعلام الخارجية	العمل مع العينات	يوميات مع الملاحظات زيارات ميدانية
التقاليد: لا يوجد تفكير نقدي، والاستبداد		التفسير: مناقشة جلسات الحوار، مناقشة الخروج مع الاستنتاجات	استخدام لوح في ساحة المدرسة سيناريوهات افتراضية - نحو الحلول: ماذا سيحدث بعد ١٠ سنوات

وعلى غرار المدارس الأخرى، أجرى المشاركون من مدرسة مسقط المقابلات مع السلطة المحلية مثل رئيس البلدية المحلي، وأجروا مقابلات مع منظمة مهنية مثل معهد البحوث العربية في القدس (ARIJ)، ولكنهم جمعوا أيضاً قصصاً حول الملاحظات عن استخدام المياه من قبل الأسر في المنزل - والتي هي محور أبحاثهم.

٣. نشر النتائج

لدى المدارس العديد من الطرق والوسائل لنشر التقارير وكذلك الوصول إلى وسائل الإعلام التقليدية أو الحديثة. ومن المثير للاهتمام بالنسبة لنا هو ما يسمى الإذاعة المدرسية الصباحية، والتي يتم تطبيقها من قبل العديد من المدارس، وذلك عندما يتجمع جميع طلاب المدرسة في ساحة المدرسة. ففي بداية اليوم الدراسي يكون الطلبة يقظين و«منتعشين»، وقد يكون الأهل حاضرين أيضاً. وتغطي التقارير الموجزة الشفوية حول البحث بحيث تصل إلى عدد كبير من الطلبة في المدرسة. وألقى طلبة المدارس بعض المحاضرات في الصفوف غير المشاركة في المشروع، وذكرنا المشاريع المختلفة في المدارس الأخرى. حيث أنه في الصيف، ستتم مناقشة الأبحاث في ورش العمل الصيفية المحلية حيث سيتم مشاركة النتائج مع المجتمع المدرسي والمجتمعات المحلية.



نقاش طالبات مدرسة الفردوس الثانوية داخل الصف حول البحث

سيتم توثيق الأبحاث بما في ذلك طريقة تنفيذ الأبحاث ونتائجها من قبل جميع المدارس. حيث قدمت المجموعات التقارير ونتائج الاستبيانات والأقراص المدمجة إلى موظفي المشروع.

كان دور أعضاء فريق القادة التربويين وموظفي المشروع الداعم والمشجع حاسماً وفعالاً خلال عملية البحث. ومع ذلك، فقد جاء التعاون والتشجيع أيضاً بين الشباب أنفسهم. فلقد نظموا أنفسهم في لجان؛ واتصلوا بالخبراء وأصحاب المصلحة، وناقشوا النتائج فيما بينهم. وكانت عملية التعلم شاملة وممتعة ومفيدة في بناء الشخصية.

وكانت العقبات في إجراء البحوث قليلة. في بعض الحالات الفردية، لم يشارك الأهل بسبب الشكوك والخوف حول كيفية استخدام نتائج الأبحاث ضدهم (مثل سلطة ضريبة الدخل). كما واجه المعلمون التأثيرات المقيدة والمهيمنة على العملية التعليمية العملية والمعروفة لدى الجميع مثل: الواجبات المنزلية والامتحانات.



الفصل الثاني: أبحاث

لقد قمنا بتجميع الأبحاث المدرسية الثمانية بشكل ثنائي لأن هذه المجتمعات وقضايا الصراع المختارة تشبه بعضها البعض في حالات محددة بسبب قريها الجغرافي وطبيعة المجتمع والموضوع المختار.

الدوحة

مدرسة ذكور الخلفاء الراشدين

إن مدينة الدوحة هي مجتمع كبير تقع جنوب بيت لحم وغرب مخيم الدهيشة للاجئين. وقد كان معظم سكان الدوحة في الماضي من عائلات المخيم، ولكن في الوقت الحاضر أصبح السكان أكثر اختلاطًا. وقد اختار مجتمع مدرسة الخلفاء الراشدين البحث عن «اكتظاظ» الدوحة لأن العديد من سكانها الجدد يأتون من أماكن أخرى، لا سيما من القدس، حيث لا يستطيع السكان البقاء فيها بسبب تكاليف المعيشة المرتفعة ونقص فرص التنمية و قيود أخرى. ونتيجة لذلك، «ينتقل العديد من المقدسيين من صراع إلى آخر» بسبب الانتقال الى الدوحة، كما ورد في التقرير البحثي.

المجتمع تحت الضغط وهذا يُظهر نفسه في سلوك بعض سكانه وشبابه. وقد ركّز المجتمع المدرسي على «عدم الاحترام في التعامل مع بعضهم البعض»، وعلى «العدوانية والغضب» في العيش معًا. تتعرض الحياة المجتمعية في بعض الأحيان للخطر بسبب «السطو والقتال بين الناس، واللذين يتفاقمان بسبب الفساد والفقر» من بين مصادر التوتر الأخرى. كما وأن وجود مستوطنات إسرائيلية قريبة يثير العنف مثل الاشتباكات بين الشباب الفلسطيني والجيش الإسرائيلي بالقرب من مخيم الدهيشة للاجئين.

حاولت مجموعة المدرسة تحديد مختلف القضايا المتشابكة المعنية من خلال إجراء المقابلات، والبحث على الإنترنت، والاستبيانات. و كان قد قيل إن الدوحة أصبحت «طنجرة ضغط» وأن الناس يشعرون «بالاختناق». وقد تم سرد الأسباب الرئيسية على النحو التالي:

- هجرة كبيرة من منطقة القدس ومناطق أخرى
- الجدار الفاصل: لا يُسمح بالبناء على بُعد ٣٠٠ متر من الجدار
- مصادرة الأراضي لصالح المستوطنات الإسرائيلية وهذا يقيد إمكانيات التنمية والتوسع
- ارتفاع أسعار الإسكان نتيجة الضغوط على الأراضي مما يؤدي إلى مستويات الفقر وعدم المساواة

وقد كانت التنمية متفاوتة للغاية بسبب النمو السكاني المفاجئ والسريع للمدينة وندرة الأراضي والضغط عليها. وُبنيت العديد من مشاريع الإسكان المطوّرة في آن واحد على مدار السنوات العشر الماضية مما أدى إلى عدم وجود معايير مناسبة في الخدمات وذلك لأن بلدية الدوحة لم تتمكن بالأساس من التخطيط والتحكم بشكل صحيح:

- التنفيذ المفرط وغير السليم لمشاريع الإسكان بما في ذلك معايير البناء المعيبة
- خدمات ناقصة مثل الصرف الصحي والمياه والكهرباء
- مباني عامودية كثيرة وليست بطريقة منظمة
- عدم وجود مرافق الترفيه في المجتمع
- البيئة المهملة: عدم الانسجام والجمال
- التكاليف الاجتماعية والبيئية بما في ذلك التلوث وأكوام القمامة.

إن صمود المجتمع، والذي هو مهم جدًا لمعالجة الهياكل التي تقف وراء العنف، قد تأثّر سلبيًا من جراء البيئة المحزنة المؤلمة المترتبة من البيئة الناقصة وما يصاحبها من انخفاض في نوعية الحياة والتي تؤدي إلى جو يمكن أن يتصاعد فيه العنف.

يتحدث التقرير البحثي عن تآكل أساسي للمعايير والقيم المهمة لروابط المجتمع. وقد تفاقم هذا بسبب ظهور طبقات جديدة في المجتمع، ومستويات غير متكافئة من الفقر والغنى، وتمايز اجتماعي وثقافي متزايد بسبب الخلافات المختلفة للمهاجرين الجدد. بالإضافة الى بعض العوامل الأخرى في مجتمعات الضفة الغربية مثل مستويات بطالة مرتفعة للشباب واليأس العام بشأن احتمالات السلام العادل.

مدرسة مسقط

بدأت مجموعة مدرسة بنات مسقط، المتواجدة أيضاً في الدوحة بالقرب من مخيم الدهيشة للاجئين، من مشكلة جو معيشي غير صحي بشكل عام في الدوحة، ولكنها ركزت على مثال محدد: ندرة المياه الصالحة للشرب في الدوحة. ومن المعروف في منطقة بيت لحم أن جميع المناطق لا تتلقى المياه العامة الكافية، وتواجه مخيمات اللاجئين مثل الدهيشة نقصاً خاصة في أشهر الصيف الحارة. وقد حقق مجتمع

المدرسة في القيود التي تفرضها إسرائيل على استهلاك المياه، مشيرين إلى أن إسرائيل تستحوذ على ٨٦٪ من المياه في المنطقة، حيث يستهلك المستوطنون جنوب الدوحة جزءًا منها.

إن النقص النسبي في مياه الدوحة يؤدي إلى نزاعات بين الجيران وسرقة المياه. وفي الوقت نفسه، هناك سوء استخدام ونقص أساسي في المعرفة حول كيفية استهلاك المياه. وقد راقب الشباب المشاركون أسرهم وكيفية استخدام المياه من أجل التوصل إلى توصيات.



قيام الطالبات المشاركات من مدرسة بنات مسقط بعرض مشكلة نقص المياه على طالبات الصفوف الأخرى

وادي نار والطرق المؤدية إلى القرى الشرقية دار صلاح والعيديدة

ركزت أبحاث كل من مدرسة بنات العبيدية وذكور دار صلاح على حالة السلامة على طرق القرى الشرقية لمحافظة بيت لحم، وللوهلة الأولى قد يبدو هذا الاختيار لافت للنظر حيث أن المشروع يركّز على الصراع والعنف. ومع ذلك، فإن الوضع على الطرق يُعتبر في الواقع عنيفًا ويتأثر بشدة بالوضع السياسي العام للصراع والاحتلال.

وركزت مدرسة العبيدية على تآكل القيم التي تؤدي إلى العنف على الطرق، بينما بذلت مدرسة دير صلاح المزيد من الجهود للحصول على لمحة عامة عن الوضع الراهن بالإضافة إلى آراء العائلات. وحاولت كلا المدرستين تحديد العديد من العوامل المتشابكة التي تؤثر على انعدام الأمان على الطرق، وبحث كلاهما عن الطرق التي يمكن لمجتمعات المدرسة أن تسهم بها بشكل إيجابي في التعامل مع المشكلة. لذلك، فقد تم جمع أبحاث المدرستين.

حقيقة أن كلتا المدرستين اختارتا هذا الموضوع تؤكد بالفعل على خطورة الموقف. وإن بعض الردود على الاستبيان الصادر عن مجموعة دار صلاح تحدثت عن ٦٪ فقط من الأسرا شعرت أن البيئة المدرسية آمنة؛ وأثرت ٢٤٪ من الحالات على صحة الطلبة بشكل مباشر؛ وقال ٣٪ فقط أن الأسر التي تعيش على الطريق شعرت «بالانسجام»، وأن ٢٠٪ من المستطلعين شعروا بقلق حقيقي بشأن الموضوع. ووثقت إحدى المدارس أنواع الحوادث التي تحدث بشكل متكرر في بيئة المدرسة منها الاصطدامات ودهس الشباب الذين يعبرون الشارع ودهس الحيوانات وضرب أعمدة الكهرباء والإهمال المتعمد لصيانة السيارات. وكان هناك تمييز بين الحوادث غير المقصودة والحوادث المتعمّدة. وأكد البحث أن تأثير هذا الوضع كان أكبر على الأطفال دون سن ١٠ سنوات والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة. وركزت المشكلات السلوكية التي تم بحثها على الحالة النفسية للسائق: الاستهتار والأرق والعصبية والسرعة بسبب الحاجة إلى جني الأرباح (سيارات الأجرة والشاحنات) والأرق.

وتم إيلاء اهتمام خاص لطريق وادي النار، وهو الطريق الرئيسي الذي يربط جنوب الضفة الغربية بشمالها للاتفاف حول القدس وهو طريق خطير إلى حد ما في بعض المناطق وخاصة في حالة سوء الأحوال الجوية. وان عدد كبير من السائقين يقومون بمخاطر غير مسؤولة هنا، وذلك وفقًا لآراء الأشخاص الذين يعيشون هنا أو الذين يستخدمون الطريق والطرق الجانبية المختلفة. ويُطلق عليه «طريق الموت» فهو يحتوي على نقطة تفتيش إسرائيلية رئيسية تسمى بنقطة تفتيش «الكونتير» حيث يمكن أن تمر دون مشكلة، أو قد تتوقف لمدة خمس ساعات كما يقّتبس أحد الأبحاث من سائق. وإن الاختناقات المرورية المفاجئة هنا شائعة جدا وتشمل نقاط التفتيش عمليات تفتيش مفاجئة او حواجز متنتقلة خاصة عندما يبحث الجيش الإسرائيلي عن أشخاص معينين، أو أن الوضع السياسي العام في ذلك اليوم متوتر.

ومن بين الروايات التي تم جمعها، روايات آباء يشعرون بالقلق على اطفالهم طوال الوقت وخاصة الأولاد، لأن الجنود يفتشونهم فيتساءلون إذا وصلوا إلى المدرسة في الوقت المناسب؟ ويقول صبي إنه يتم تفتيشه بانتظام في الطريق إلى المدرسة وفي طريق عودته إلى المنزل. وفي رواية أخرى، يُخرج الجنود الشبان الفلسطينيين من السيارة ليتم ضربهم خلف تل بعيدا عن الانظار. وهناك رواية أخرى تقول أن جنديًا

الأمل هو ضرورة واليأس ترف

كان يأخذ صور «سيلفي» وهو يبتسم وخلفه يصطف طوابير السيارات – «انظروا، أستطيع إيقاف مئات السيارات». وشعار «طريق وادي النار يأكل أجسادنا» يؤكد التوترات.
فنتيجة لذلك، يتحدث الآباء عن وجود أمراض نفسية بين الشباب بما في ذلك الاكتئاب والإدمان، وترجمة التوترات إلى صراع داخلي في المجتمع.
ومن المعروف على نطاق واسع أن النزاعات الشبيهة بالبدو مألوفة في القرى الشرقية.

وكما هو الحال في الأبحاث الأخرى، تؤكد المدارس بشكل خاص على أن القيم والتماسك الاجتماعي للقرى والسكان المحيطين بها يتعرضون للضغط.
إن عدم احترام قوانين المرور الأساسية هو مؤشر على تآكل روح المجتمع حيث تعيش مشاعرك بطريقة غير خاضعة للمراقبة أو تسرع من أجل تحقيق الريح مقابل الرعاية المتبادلة اللازمة لمجتمع فاعل.
يذكر أنه «لا توجد ثقافة، ولا تعليم» بين بعض السائقين حول حقوق المشاة على سبيل المثال.
وهناك أيضًا شكوك واسعة النطاق حول أي تغيير محتمل: «المجتمع العربي هو فوضى» وهي صورة نمطية معروفة.
الوضع العام للاحتلال وما يرتبط به من عدم القدرة على التنبؤ في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يضيف إلى الشعور الأساسي باليأس.

تسرد المدارس مجموعة واسعة من العوامل الهيكلية التي تسبب أو تساهم في عدم الأمان على الطرق:

– تمر أجزاء من الطريق بمناطق مكتظة بالسكان غير مناسبة للطريق السريع. لا تتاح للقرى المزدهمة الفرصة للتوسع بسبب الافتقار إلى السيطرة على المناطق المحيطة بها، حيث تسيطر المستوطنات الإسرائيلية على مناطق الأراضي لبناء الطرق أو لأغراض أخرى. وتواجه القرى الشرقية في بعض الأحيان الاكتظاظ على الرغم من قربها للصحراء. أكدت إحدى المدارس الاختلافات الكبيرة في السلامة على طول الطريق.

– تأثير عنق الزجاجة: ان ازدحام طريق وادي النار لأنه الطريق السريع الوحيد الذي يربط بين جنوب وشمال الضفة الغربية حيث لا يتمكن معظم الفلسطينيين الوصول إلى مدينة القدس. وتشير إحدى المدارس إلى أن ٢٢,٠٠٠ سيارة تسلك الطريق يوميًا. ويمر المسافرين الذين معهم تصريح للعمل في إسرائيل بالطرق أيضًا.

– عدم وجود أرصفة (جيدة) للمشاة مثل شباب المدارس؛ وأصحاب المتاجر يراكمون بضائعهم، وقوف السيارات على الرصيف ، أو عدم وجود أرصفة بحيث يضطر الشباب إلى المشي في الشارع.

– السيارات: غالبًا ما تكون قديمة وبدون صيانة؛ السائقون والركاب لا يرتدون حزام الأمان، والسيارات دون معدات حديثة لمنع الحوادث.

– لا تتمتع الشرطة الفلسطينية بسلطة تنظيم حركة المرور في المناطق «ج» (الجزء الأكبر من الضفة الغربية) ، ولا تتمتع البلديات بسلطة في تلك المناطق للقيام بمهام الصيانة والتطوير العاجلة فيما يتعلق بنظام الطرق. والسؤال السياسي الأساسي هو ما إذا كان ينبغي للسلطة إعطاء الأولوية لطريق وادي النار إذا كان بإمكانهم ذلك، لأن القيام بذلك يمثل بطريقة او بأخرى تقبل الموقف غير المحتمل سياسيا الذي تستبعد فيه القدس من الضفة الغربية.

ماذا يمكن للمدارس ومجتمعاتها أن تفعل؟ يشار إلى أن أقلية صغيرة فقط من الحوادث التي تحدث تكون بسبب عبور الشباب للشوارع بطريقة مهملة وخطيرة.
تروي إحدى القصص المفعمة بالأمل: «كنت دائمًا ما أعاني وأقلق على أخي الصغير. ولكنني بدأت بعد ذلك بمساعدة أصدقائي في المدارس على مساعدة الطلاب لعبور الشارع». ومع ذلك ، فقد وجدت المدارس عدة طرق لزيادة الوعي وإثارة مسألة السلامة المرورية والسلامة على الطرق في أجندة المجتمعات.

ارطاس وبتير

تقع قريتا ارطاس وبتير بالقرب من بيت لحم وحولهما بيئة جميلة بشكل واضح. إن بتير هي أحد مواقع التراث العالمي، وهو ما ساعدهم على منع بناء الجدار الفاصل لأنه سيعضر بشكل لا رجعة فيه بالجمال البيئي للمنطقة – وهي الحجة الوحيدة التي أقنعت الحكومة الإسرائيلية وذلك تحت ضغط الجماعات البيئية في إسرائيل عدم بناء الجدار في تلك المنطقة. وتقع قرية بتير بالقرب من العديد من المستوطنات، وخاصة مستوطنة بيتار، وقرب الخط الأخضر الواقع في وادٍ يمر عبره خط السكة الحديدية القديم الذي يعود تاريخه إلى فترة الانتداب البريطاني.

تم بناء الجدار بالقرب من قرية ارطاس والذي وفر مساحة لمستوطنة إفراتا والتي توسعت مؤخرًا بالبناء بالقرب من أراضي ارطاس. وتتمتع الارطاس أيضًا بسجّل من السياحة، ولا سيما فيما يتعلق بالمساج الرومانية الكبيرة الواقعة غرب القرية والتي تسمى برك سليمان.

وتكمن القواسم المشتركة بين الجانبين في الشعور القوي لدى السكان ومجتمعات المدارس هناك بأنه يمكن عمل المزيد لحماية وتطوير الاقتصاد المحلي والأراضي حتى أثناء تعرضهم لضغوط من المستوطنات المجاورة والسياسة الإسرائيلية في المنطقة «ج» (التي تقع بها بعض أراضي القرية) مما يعيق تطوير وتوسيع القرية. أي مشروع تطويري هناك يتطلب تصاريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية التي لا تمنح كتقاعدة عامة.

أبحاث الشباب في الصراع الفلسطيني في الضفة الغربية

ويرتبط العنف الذي يعاني منه كلا المُجتمَعين بشكل أساسي بالتوترات مع المستوطنات المجاورة نتيجة لمصادرة الأراضي وتوسيع الطرق (في حالة بتير).

إن ملكية الأراضي في حقول ارطاس مهددة بأوامر عسكرية. وفي حالة بتير، يقوم الجنود بدوريات على طول السكك الحديدية التي توجد بها المدرسة. ونتيجة لذلك، يكون الطلاب الذكور في المدرسة «مستفَزين» في بعض الأحيان وقد تحدث احتكاكات. ووفقًا لمحدث رسمي في بتير، «يقترّب المستوطنون والجنود من المناطق السياحية لتخويف الناس»، بينما هناك أيضًا محاولة لفتح طريق إسرائيلي في المنطقة السياحية ليستخدماها المستوطنون. «من وقت لآخر، يأتي السكان الفلسطينيون للجيلولة دون فتح الطريق». يذكر أن هناك حالة عنف مؤكدة: الافتقار إلى الأمان للسياح المحليين أو الدوليين، وخاصة المتجولون.

ويزور كل من ارطاس وخاصة بتير المتجولون الذين قد يتعرضون للمضايقة الشفهية أو الجسدية وفقا للمتحدثين الرسميين في بتير مثل مراكز التراث. ومصدر آخر محتمل للنزاع (المستقبلي) هو الينابيع في ارطاس وبتير، والتي تعطي كميات أقل من المياه مقارنة بالسنوات الماضية. وأحيانًا ما يؤدي التقيب عن المياه إلى تلوث البيئَة، وهو أمر غير جيد للزراعة ولا للسياحة. وعلى نحو متزايد، تواجه الأسر في بتير وخاصة ارطاس نقصًا في المياه خلال فصل الصيف. ولا يزال هناك مصدر آخر مألوف للاحتكاك هو نقاط التفتيش التي تعيق نقل المنتجات الزراعية أو الوصول إلى وجهتها.

وركزت المجموعة المدرسية في بتير على التقاليد والقيم الثقافية التي تعيق أو تشجع السياحة المحلية. وأكدت المجموعة البحثية في توصياتها على الحاجة إلى تعميق القيم والمعرفة بين القرويين حول الجذور الثقافية والحضارة المحلية، كشرط لصمود الناس. وينطبق هذا أيضًا على المزارعين الذين يقال في بعض الأحيان أنهم «يهتمون فقط بالمنتجات الزراعية» ولا يهتمون بالحفاظ على الطبيعة وجمال البيئَة. ويقال إن معرفة هذه القيم تساعد على منع انحراف الشباب. وعلى المستوى التنظيمي، تم التأكيد على الحاجة إلى التنسيق بين البلدية ووزارة السياحة والمراكز الثقافية.

بحثت المدرسة في ارطاس عن طرق لدعم إبقاء المزارعين الذين يعملون في أراضيهم بدلاً من خارج القرية. وعلى وجه التحديد، بحث طلاب المدرسة عن طرق عملية لإظهار الاهتمام بالزراعة ومساعدة المزارعين. وتم إعطاء أهمية لترجمة الوعي حول الحاجة إلى حماية الأرض إلى موقف محترم تجاه المزارعين والأرض. وشدد الشباب ومارسوا التعاون الجماعي وتحمل المسؤولية في تخطيط العمل البحثي.

مخيم عايدة وبيت جالا

نتقل في آخر بحثين إلى منطقتين من مناطق الصراع والتي أثّرت على التفاعل الداخلي والتفاعل في العائلات والمدارس، ولكن في الوقت نفسه، تؤثران على الصمود العام أو التماسك الداخلي للمجتمع في قدرته على الاستجابة للتحديات والصراعات الخارجية. وفي حالة مجتمع مدرسة البنات في بيت جالا، اختارت المدرسة ظاهرة الآباء العاملين في إسرائيل، وعادة ما يكون الأب وفي بعض الأحيان الأم، وتأثيرها على الحياة الأسرية وعقلية الأطفال في المنزل والمدرسة.

وتم اختيار موضوع جريمة الإنترنت والتمتر في مدرسة الذكور الحكومية في بيت جالا بالقرب من مخيم عايدة للاجئین كتذكير بأن الوضع الفلسطيني يتأثر بالتطورات العالمية بين الشباب.

مدرسة بنات بيت جالا

أجرت المدرسة بحثًا بين توترات معينة بين الشباب وحقيقة أن أحد الوالدين أو كليهما يعمل في إسرائيل، وكان غائبًا عن الحياة الأسرية لفترات طويلة. وقد تأثرت نسبة كبيرة من الأسر بهذا الوضع.

وتشمل المشكلات السلوكية المكتشفة والمذكورة على: التأخير الصباحي والسلوك السلبي العام مثل التشاجر والتمرد وعدم التعاون والتعبيرات العاطفية القوية والغضب وتعبيرات عن الوحدة والعزلة وإظهار عدم الثقة بالنفس والتعبير عن مشاعر الدونية والكسل والقلق. وهذا ما يسمى في كثير من الأحيان هنا بشكل عام: عدم وجود سلام داخلي. وتؤثر القضايا السلوكية على المستويات الأكاديمية للشباب وحياتهم الاجتماعية داخل وخارج المدرسة. لا تدّعي مجموعة البحث أن جميع المشكلات السلوكية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بمسألة عمل الوالدين في إسرائيل، بل يقول البحث إن المشكلات السلوكية تتقدم بشكل أوضح في حالة الأسر التي يعمل فيها الآباء في إسرائيل. ويقول التقرير البحثي أيضًا إنه من المهم وجود حضرة الأب (وأحيانًا الأم) من أجل تربية الأسرة في جو صحي. ويمكن أن يؤدي الغياب الطويل إلى تحطم الأسر والتي قد تؤدي بدورها إلى تمزق المجتمع في حال حدوثها على نطاق واسع.

نظرت الباحثات الشابات أيضًا في السياق الأوسع للتبعيات الاقتصادية فيعمل العديد من الذكور البالغين في الضفة الغربية في منطقة القدس أو في إسرائيل بسبب ارتفاع مستويات البطالة في الضفة الغربية والمكافآت الأعلى في إسرائيل، وكذلك العمل اليومي البدوي. ويقول البحث إن الضفة الغربية هي قمر صناعي للاقتصاد الإسرائيلي، ويبحث المزارعين وغيرهم عن عمل في إسرائيل سواء كان ذلك مع أو بدون تصريح بسبب الجدار الفاصل ومصادرة الأراضي (أو عدم إمكانية الوصول إلى الأراضي) في الضفة الغربية .

الفصل الثالث: عوامل الصراع والتدخلات

إن تحليل الصراع في رأينا يحتاج إلى تحليل يُصنف مدى تعقيد بيئة الصراع التي يعيش فيها الفلسطينيون في الضفة الغربية، ويحتاج إلى إظهار الترابط بين صراع الفلسطينيين مع الوجود الإسرائيلي للجيش والمستوطنات بالإضافة إلى النزاعات المتعددة داخل المجتمع الفلسطيني نفسه. وينبغي أيضاً التمييز بين الأسباب العميقة والسطحية للتوتر والعنف من جهة والقدرة على مواجهة النزاعات والعنف من جهة أخرى.

انظر أدناه ملخصاً للعوامل الرئيسية حيث رأيناها تظهر في مختلف الأبحاث:

مخطط الصراع

● المظهر والتعبير عن التوتر

- المصادر الرئيسية للتوترات في الأسر وداخل المجتمعات وفيما بينها
- التعبير عن التوترات: الشباب يظهرون اختلافاً في الأداء، وأحياناً سلوك الصراع
- أهداف التوترات والروابط بين الصراعات المحلية والوطنية

● مُيسرات التوتر

- المُحفزات كالسلوك الاستفزازي أو المتهور في حالات عدم المساواة في السلطة
- وجود نقاط احتكاك جغرافي مثل نقاط التفتيش (المتقلة) والأماكن التي يلتقي فيها المستوطنون وعائلاتهم والشباب الفلسطينيون ويعيشون / يعملون بالقرب من مناطق التوتر

● أسباب التوتر

- لا توجد وكالة ومراقبة لديها فرص تطوير بسبب التبعيات في الموارد والخدمات
- نقص فرص التوسع المكاني وخاصة في منطقة «ج» حيث توجد المستوطنات والظواهر المشابهة للأزمات نتيجة لذلك
- مشاكل التنقل التي تؤثر على جميع الأصعدة وخاصة بوجود نقاط التفتيش

● يصبح المجتمع أقل تماسكاً ويُغذي التوترات: نقص التماسك والتفتت وتآكل الصمود والقيم الأخرى

- التفتت نتيجة للوضع السياسي غير المتكافئ والسياسات المهنية والتبعيات
- التقاليد الخلفية في المجتمع التي لها تأثير سلبي على الحياة في الوقت الحاضر، وتتغذى على الصراعات والتوترات
- التأثيرات العالمية مثل النموذج الاقتصادي الليبرالي الجديد وتأثير التقنيات الحديثة على أشكال جديدة من عدم المساواة.

● استجابة غير كافية للتوترات والنزاعات المحتملة أو الفعلية

- الافتقار المذكور للسيطرة على التنمية كما هو الحال في مناطق «ج» وتجزؤ المجتمع وتقاليد الانقسامية
- نقص السلطة والتنسيق والمعرفة والخبرة والموارد البشرية والمادية بين السلطات المسؤولة عن تطبيق القانون

● عدم وجود إدراك كافٍ في المجتمعات المحلية بخطورة المشاكل على المدى الطويل للمجتمع الفلسطيني

- لا يوجد فهم كافٍ للقضايا المطروحة من بين عوامل أخرى
- لا حاجة ملحة وأولوية معينة
- لا يوجد ثقافة وتوعية كافية بشأن هذه القضايا

من الجدير بالملاحظة أن العديد من العمال الفلسطينيين يبيتون في إسرائيل طوال الليل، على الرغم من أن تصاريحهم لا تسمح بذلك، مما يؤدي إلى استمرار حالة عدم اليقين والعصبية بين العمال وأسرهم وأطفالهم، حيث يوجد دائماً خطر اكتشافهم من قبل الشرطة. وفي الوقت الحالي، يُقدّر عدد عمال الضفة الغربية الحاصلين على تصاريح بحوالي ١٢٨,٠٠٠ عاملاً، منهم ٢٠,٠٠٠ تاجر، وربما حوالي ٥٠,٠٠٠ عامل آخر بدون تصاريح يتسلقون فوق التلال مثل غرب وجنوب بيت لحم حيث لم يتم بناء الجدار بعد.

ويدعو التقرير إلى المواطنة الوطنية والصمود وتطبيق القيم الدينية اللاعنافية في تثقيف الناس بألا يعملوا في إسرائيل بل للمساهمة في الاقتصاد الفلسطيني كمصدر للسلام الداخلي والقوة التي تزيد من قدرة المجتمع للاستجابة للتوترات والنزاعات سواء في الداخل أو في الخارج.

مدرسة ذكور بيت لحم

كانت التوترات في مدرسة ذكور بيت جالا الحكومية بالقرب من مخيم عايدة بين الأقران في المدرسة أو في المنزل مرتبطة بـ «الجرائم الرقمية» - حيث يُفهم أن «الجريمة» ليست مجرد انتهاك قانوني ولكن أيضاً من أشكال التمر عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. حيث تم توثيق التوترات الداخلية والمشكلات السلوكية على خلفية الثورة التكنولوجية العالمية التي اجتاحت فلسطين أيضاً. تم البحث في الجرائم الرقمية التالية:

- «الابتزاز» بين الأولاد وبين الأولاد والبنات عن طريق إنشاء ونشر منشورات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي بما في ذلك الصور «المخزية»
- الموضات والإدمان على الإنترنت مع السلوك الفردي والاجتماعي السلبي نتيجة لذلك
- المخابرات الإسرائيلية تستخدم الإنترنت للضغط على الشباب وتجنيد المخبرين

بحثت المدرسة في الوضع القانوني وسياسات إنفاذ القانون أو عدم وجودها (الثغرات القانونية). وكما في حالة مدرسة البنات، شدد الأولاد على الحاجة إلى قيم قوية لحماية الشباب ومستقبلهم. ويشار إلى أن الدوافع وراء سوء التصرف الرقمي هي قيم متعارضة للاحترام المتبادل والرعاية: دوافع التمر والانتقام والقوالب النمطية للجماعات والمكاسب السياسية وفي بعض الحالات الجنائية تحقيق الربح المالي. ومرة أخرى، القيم القوية والتماسك الداخلي أو الصمود تجعل المجتمع أكثر قدرة للاستجابة للتوترات الداخلية والخارجية.

ورأت كلتا المدرستين أن أبحاثهما ومواضيع الضغط والمانصرة تمثل دعوات إيقاظ للقضايا التي لا تؤخذ على محمل الجد بما فيه الكفاية في المجتمع ولكن لها عواقب طويلة الأجل على بقائها.



أصبح الشباب بعد المشاركة في المشروع أكثر انخراطاً في شؤون مجتمعاتهم وأصبحوا أصحاب مصلحة في التعبير عن احتياجات مجتمعاتهم.

الأمل هو ضرورة واليأس ترف

ونحن نؤمن بأن تحليل مختلف القضايا خلال البحث دفعهم إلى رؤية تعقيد هذه القضايا ولكن أوضح الحاجة أيضاً للحفاظ على المجتمع قوياً حتى يتمكن من مواجهة النزاعات والتحديات. لا يعتقد أحد أن أيًا من النزاعات التي سيتم معالجتها سيتم حلها قريباً وذلك بسبب شلل الوضع العام واستمرار احتلال الضفة الغربية. وبالرغم من ذلك فإن الأبحاث جلبت الإدراك أن التغييرات على المستوى المحلي يمكن إجراؤها وذات مغزى وضروري. فكما يقال في بعض الأحيان «الأمل هو ضرورة، واليأس ترف».

إن إجراء تغييرات يُثبت دور الطلاب بالرغم من صغر سنهم أنهم مواطنين فعليين ومستقبليين. فالمواطنة من أجل الصمود هي قيمة مركزية يحتضنها المربون الفلسطينيون.

فيما يلي جدول يلخص مختلف الأفكار التي طرحها الشباب خلال أبحاثهم:

مجتمعات المدارس	الإجراءات المقترحة / الفعلية من قبل المدرسة والطلاب	الإجراءات المقترحة من قبل الأسرة والمجتمع	الإجراءات المقترحة من قبل المؤسسات والمنظمات غير الحكومية	الإجراءات المقترحة من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية
ذكور بتير	تعميق القيم المتعلقة بالثقافة والحضارة برنامج متخصص في تطوير الوعي السياحي والبيئي زراعة الأشجار تم تدريب ٢٢ طالباً لمرافقة الزوار كأدلاء سياحيين الاستثمار في العطلات المدرسية في خدمة السياحة المستدامة، ومساعدة طلاب المدارس بالمصروف الشخصي	استخدام وسائل التواصل الاجتماعية لتعزيز السياحة تنظيف المزارعين حول استخدام الأراضي تطوير مسارات سياحية بديلة	وضع خطط لرفع الوعي السياحي في بتير التعامل مع السياحة كعلم التسويق والدعاية للسياحة التعليم الثقافي للإعلاميين تشجيع الرحلات الميدانية للطلبة بأسعار متواضعة	وزارة واحدة مسؤولة عن تطوير بتير كموقع للتراث العالمي شخص واحد في وزارة السياحة مسؤول عن بتير تعزيز المفاهيم السياحية في الكتب المدرسية
بنات ارتاس	مساهمة الشباب في العمل الزراعي وتسويق المنتجات الزراعية وعي ثقافي بناء منزل من البلاستيك الأخضر على سطح المدرسة تشكيل مجموعة ضغط	وعي ثقافي مبادرات المناصرة الزراعية من قبل الأسر لتعزيز الصمود مجموعة أولياء الأمور مكرسة للوعي الثقافي		
ذكور الخلفاء الراشدين، الدوحة				
بنات مسقط، الدوحة	استخدام المياه النادرة بطرق مناسبة			

أبحاث الشباب في الصراع الفلسطيني في الضفة الغربية

ذكور دير صالح	لجان الطلبة بهدف رفع الوعي حول السلامة على الطرق. أسبوع السلامة المرورية المعارض عن السلامة المرورية تحسين البيئة المدرسية مستشار للمرور في المدرسة طرق جديدة لتخفيف الضغوط النفسية توجيه الطلبة لعبور الشارع: كنت أعاني وأقلق على أخي بعد ساعة واحدة. فبدأت المساعدة بنقل الطلاب من جانب الشارع إلى الجانب الآخر.	الوعي بمشكلة السلامة على طريق بين الفئات العمرية المختلفة التسويق: وأخذ الأذن اللازم لإزالة العقبات في الشوارع، وتعليم البائعين	إدارة حركة المرور المزيد من المؤسسات العاملة في مجال السلامة على الطرق
بنات العبيدية	الوعي بمشكلة السلامة على طريق بين الفئات العمرية المختلفة التسويق: وأخذ الأذن اللازم لإزالة العقبات في الشوارع، وتعليم البائعين		إعلان حالة الطوارئ التخطيط الصحي عند بناء الطرق والأرصفة إشارات واضحة في الشوارع المزيد من هيئات التسقيق إتاحة سيارات الإسعاف شرطة المرور تحمي طلاب المدارس
ذكور بيت جالا	المدارس تشارك الشرطة في قضايا الجرائم الرقمية الحاجة للمزيد من التعليم الديني	زيادة الوعي في المجتمع الحاجة للمتخصصين تعاون المنظمات غير الحكومية المحلية برامج أمان للكمبيوتر	الجهود الإعلامية: مجلة عامة وكتيبات وحلقات في وسائل الإعلام أي عقوبات وتشريعات وتحديث وحدة الجرائم الرقمية
بنات بيت جالا	زرع بذور وطنية ودينية للحفاظ على الهوية الفلسطينية الإسلامية / المسيحية المزيد من المناقشات مع أولياء الأمور حول رفاهية الأسرة	الوعي العام لتعديل السلوك أهمية متابعة الاجتماعات مع الوالدين (للذكور)	وزارة العمل: دعم البحث عن عمل في فلسطين دعم العثور على عمل في فلسطين

تعكس الاقتراحات المختلفة أن قضايا الصراع تتعلق بأنواع مختلفة من مستويات المناصرة. ففي بعض الحالات، تزيد المشاريع من الوعي

الأمل هو ضرورة واليأس ترف

بقضية ما زالت لا تعتبر مشكلة رئيسية بين المجتمعات المحلية (مثل مدرستي بيت جالا). بينما في معظم الحالات، إن مسألة الصراع مفهومة على أنها مركزية وعاجلة ولكن المجتمعات المدرسية كانت تبحث في كيفية تحريك جهود الضغط والمناصرة وكيف يمكن للمدارس تقديم المساهمة القيمة.

ومما سبق، فمن الواضح أنه يمكن للمدارس القيام بدور مهم في رفع مستوى الوعي في المجتمع والعيش في القيم التي يتم تبنيتها والقيام بالمناصرة تجاه أصحاب السلطة وأصحاب المصلحة المهمين.

